ولدها فوضعته في نهر يابس ثم لفته في خرقة ووضعته
في حلفا ورجعت واخبرت زوجها بانها ولدت وان الولد في
موضع كذا فانطلق ابوه واخذه من ذلك المكان وحفر له
سربا عند نهر فواراه فيه وسد عليه بابه بصخرة مخافة
السباع وكانت امه تختلف اليه فترضعه هذا هو العمدة
في هذا الباب وان كان له طرق كثيرة واختلفوا ان
تلك المغارة في قرية برزة وهي قريبة من دمشق الشام
وهي المشهورة هناك بمولد ابراهيم عليه السلام والحمد لله
زرت هذا المقام الشريف وحصل لنا الانس فيها لكن
الاصح انه ليس بمولده عليه السلام بل منزله نزله في تلك
المغارة حتى قصد التوجه الى سيدنا لوط عليه السلام
وهذه القصة معلومة عند اهل التواريخ وكان اليوم
في المغارة على ابراهيم عليه السلام في الشباب كالشهر
والشهر كالسنة فلم يمكث في المغارة الا خمسة عشر شهرا
حتى قال لامه اخرجيني فاخرجته عشاء ونظر وتفكر في
خلق السموات والارض كما ذكر في القرآن العظيم وكان
ابوه وقومه يعبدون الاصنام والشمس والقمر بعضهم
يعبدون الاصنام والشمس بعضهم يعبدون الكواكب

اواصنامهم

اواصنامهم في صورة الشمس والقمر كما فعلوا الصابئة وجاد لوه
في دينه وتمام مجادلته عليه السلام مع قومه وكسر اصنا مهم
وخلاصه عليه السلام من نار نمروذ مذكور في القرآن
العظيم على ابلغ وجوه واتمها فلما رأى قومه ما صنع الله
به من جعل النار عليه بردا وسلاما اسلم خلق كثير على خوف
من نمروذ وامن له لوط عليه السلام هو اول من امن به
في رواية وهو بن اخيه هاران وامنت سارة بنت
هاران واختلفوا في هاران هذا بعضهم يقول اخوه
وبعضهم يقول عمه لان اسم عمه موافق اسم اخيه وهذا
اولى لان سيدنا ابراهيم تزوج سارة بنت هاران واذا
كان هاران اخاه يحتاج الى عذر بان يقال ان تزوج بنتا لاخ
يجوز في شريعتهم وهذا ليس بمعلوم بل مبناه الجواز
وفي العرائس روي ان نمروذ اراد ان يكيد لابراهيم عليه
السلام كيدا بنوع اخر واخبره بمكره ابن اخيه لوط فخرج
من كوثى ارض العراق مهاجرا الى ربه وسار باهله سارة
ومعه لوط يلتمس الفرار بدينه والامان على عبادة
ربه وخرج معه ازر ابو ابراهيم وكان مقيما على كفره
ولما نزلوا بهاران مات بها ازر على كفره كما ذكر في القرآن
العظيم فمكث بها ابراهيم ما شاء الله ثم خرج منها فنزل الروحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)